(صورة لسام)

عراقي أيضاً يعرض في بيروت ويدخلنا إلى قلب المشكلة الجمالية

جديد الفن العراقي ، كما نشطت « غاليري وان » في تقديمه لنا من خلال بعض عناصره الحية والمتأنية والمتجددة ، يحمل هذه المرة هوية الرسام صالح المجيمي .

سبع وعشرون لوحة زيتية — فيها ايضا مواد معدنية وكلسية — تمثل اخر مراحل انتاج هذا الفنان الشاب — من مواليد ١٩٢٩ — ونحاول ادخالنا بذكاء مدروس الى قلب المشكلة الجمالية التي يقلق على مستواها المجيمي ، والتي يريد بواسطتها ، أي عن طريق طرحها ، اعطاء اسلوبه مضمونا جماليا يلتقي مع الاطار العام الذي تمتاز به ، في واقعها الطليعي ، الحركة الفنية العراقية كما نعرفها نحن في بيروت .

جمالياته : تقسم بين « غربية » اسماعيل فتاح (نحات ورسام عراقي) و « اشوريات » ضياء العزاوي (رسام عراقي) . انها من هاتين الاتنين في منطقها التخطيطي للوحة : تلتقي مع الاولى في انفتاحها على مفاهيم غربية عصرية ، من دون تبني معطيات المدرسة نفسها التي تأثر بها تعبير اسماعيل فتاح . كما انها تلتقي مع الثانية من حيث رغبتها الاكيدة في الاستمانة ببعض مقومات التراث العراقي ، من دون الوقوع في الوجه الفولكلوري الساخر الذي يستغله بعض المنادين بجمالية « العودة الى التراث » . وهي لذلك تنفرد عن الاتنين بقدرتها على تخطي المعطيات في سياق بحثها عن اصالة تكون لها انفسنا ، بدلا من ان تفتشها سلبيا .

رؤيته : من طبيعة شبه — مجردة ، أي ملتزمة برؤية تعري النموذج من مظاهره الواقعية والتشابهية ، وهيئ المسيطرة للمنظر المعقلاني ، للمنظر كما تبنيه عين متفقه تراثيا ، تلملم عناصره واشكاله من عالم معارفها الفكرية ، ومن دون العودة الى المواضيع الصورية التي تكتشفها العين في الطبيعة الجغرافية المحلية . لذا تبدو لوحة صالح المجيمي مصابة بمرض « فن المثقفين » الذي يبعدها عن التعبير العفوي ، المباشر ، الفعال ، ويربطها بمعجلة التعبير المحنط ، الجاف ، البارد ، التعبير النظري ، المبدئي ، تعبير فكر يخطط انطلاقا من مواقف ثقافية لا من انفعالات حياتية .

وتتضح عندئذ فقط حقيقة فن صالح المجيمي : قواعده هي في المشكلة التي يهدف الى حلها . ومقوماته هي في الطريقة التي يتبعها بحثا عن افضل التعبير . ومهنته هي في قبوله لمبدأ تحرر الصنعة الفنية من المواد التقليدية الزبنية . وينقلب ما اعتبرناه سابقا التعبير المجاف الى منطق مقنش ، بحاث ، يهدف الى بناء جمالية من الانسان التراثي في بلد لا يزال الانسان فيه على طلاق مع الثقافة الفنية . وتفسر عندئذ جميع الاستمانات بتصاوير شكلية (احرف — ارقام هندية — صور هندسية — رموز محلية ...) وبمواد صناعية غير اللون الزيتي (المعدن مثلا) تفسر بانها محاولة لاغناء التعبير والمهنة بآفاق جديدة ينتج عنها فن ينبع من الانسان العربي الجديد الذي على كتفيه ينهض الفن في بلادنا .

نزيه خاطر

الراديو والتلفزيون

البرنامج العربي : ٦،١٥ الاخبار الاولى ، ٦،٣٥ صفحة من كتاب ، ٧،٠٠ الاخبار الثانية ، ٩،٣٠ ما يطلبه المستمعون ، ١٠،٠٠ الاخبار الثالثة ، ١٠،١٠ فيروز ، ١٢،٥ ام كلثوم وعبد الوهاب ، ٦،٠٠ الاخبار المرابعة ، ٨،٠٠ الاخبار الخامسة ، ١٠،٠٠ الاخبار السادسة ، ١٢،٠٥ موسيقى منتصف الليل .

البرنامج الفرنسي : ٧،٣٠ الاخبار الاولى ، ٧،٥٠ — ١١،٣٠ اغان وموسيقى حديثة وكلاسيكية ، ١٠،٠٠ جاز ، ١٠،٣٠ الاخبار الثانية ، ١٠،٥٠ معلومات سرية ، ٢،٠٠ برنامج المراة ، ٧،٣٠ الاخبار الثالثة ، ٨،٠٠ سوربريز بارتي ، ٩،٥٥ اخر الانباء .

السينما

امباسي ت : ٢٥،٩٢٥ — غضب غلين فورد (اعادة لقصة جريمة — للراشدين) .

الصحراء ت : ٢٤٣،٤٣ — فيفا كامبو غراندي : طائفة من الممثلين (قصة خيالية عن ثورة في اميركا اللاتينية شبه مقبولة — للراشدين) .

ادبسون ت : ٢٥،٦٦٥ — عاش لينتقم : جون فيليب لو (قصة كاو بوي عنيفة — للراشدين) .

امبير ت : ٢٢٢٧٢ — عاش لينتقم : جون فيليب لو (قصة كاو بوي عنيفة — للراشدين) .

اورلي ت : ٢٥،٧٣٠ — مغامرة في باريس : اودري هيبورن ، وليم هولدن (اعادة لقصة حب في اطار باريس — لمن يرغب) .

اوبرا ت : ٢٢،٧٩٣ — جريمة في الحي الهادىء : رشدي اباظة ، ناديا لطفي — اسبوعا ثانيا (قصة مصرية — لمن يرغب) .

الدورادو ت : ٢٤٥٣٣٣ — احزر من جاء لعشاء ؟ : سيدني تاسي ، مراة خفيفة — لمن يرغب) .

سفراند ت : ٢٩٧٢٨٣ — العصابة المرعبة : طائفة من الممثلين (قصة مغامرات من الطراز الخفيف — لمن يرغب) .

سكالا ت : ٢٨،٦٩٨ — فيلمان. ١ — اي يوم الاربعاء : جين فوندا (يستمر الى الخميس) . ٢ — الخط الاحمر ٧،٠٠٠ (يستمر الى الاحد) .

ساروللا ت : ٢٤٢٨٢٤ — المحاربون الشبان : جيمس دروري (قصة جنود شبان يشتركون في الحرب للمرة الاولى — للراشدين) .

ستاركو ت : ٢٩،٦٠٠ : كل يوم فيلم جديد . هذا المساء : الازعر الحنون : جان بول بلموندو ، ميلان دمنجو (اعادة لقصة خفيفة ومرحة — للراشدين) .

كابيتول ت : ٢٢١٨٧٣ — عودة المعيل فليتت : جيمس كوبرن (اعادة لقصة مغامرات شبه مسلية — للراشدين) .

كوليزة ت : ٢٩١٧٠١ — لاترافيانا (اوبرا فردي كاملة في فيلم — لهواة الغناء الكلاسيكي) .

كلمنصو (شارع كليمنصو) — الخيانة الزوجية — كلير بلوم ، مونكا فيتي وسواهما (اعادة لقصص تدور بطريقة ساخرة حول الخيانة الزوجية — للراشدين) .

لسدو ت : ٢٤٩٣٧١ — الى استاذي مع اخلص حبي : سيدني بواتيه ، سوزي كانسدل (اعادة لقصة ناعمة عن استاذ يعلم تلاميذ بيضا وينجح — للجميع) .

متروبول ت : ٢٢١٤٣٥ — مهمة غرامية (قصة هندية منوعة — لمن يرغب) .

الاماكن

● فندق بريستول : عزيزة صراف منسي في معرضها السنوي .

● جمعية الكسورنيش ، بين الجامعة الاميركية والانترناشونال كولدج : اعمال لفنانين هواة ومحترفين ، لبنانيين واجانب ، في الهواء الطلق (يستمر الى الاحد